مقدمات علمية للشيخ محمد يوسف البنوري

د. محمد محفوظ الرحمن *

ملخص البحث

يُعدّ العالم الجليل والمحدّث الكبير الشيخ محمد يوسف البنوري -رحمه الله- من أعلام شبه القارة الهندية, ومن العلماء الأفذاذ الذين أنجبتهم دار العلوم بديوبند في القرن الرابع عشر الهجري. وقد تعلّم وتثقّف في ظل نخبة من المحدّثين والعلماء النابغين, وسلك في خدمة العلم والدين مسلك أساتذته الكبار, فجمع بين دراسة العلوم والفنون, والعناية بشرحها وتوضيحها بأسلوب علمي واضح.

وكانت شخصيته متعددة الجوانب, واحتل مكانة مرموقة في ميدان العلم والتأليف والدراسات العربية والإسلامية, وأصبحت مؤلفاته وتحقيقاته محل عناية في الهند وباكستان وبنغلاديش وغيرها من البلاد. وقد اشتهر بدقة النظر, وعمق التفكير, وسعة الاطلاع في علوم التفسير والحديث والفقه, فضلًا عن ملكته الأدبية وقدرته المتميزة على التعبير باللغة العربية.

ومن أبرز جوانب إسهامه العلمي كتابته مقدمات علمية وبحوثًا فنية مطوّلة لأمهات الكتب الحديثية والمؤلفات العلمية التي صنفها كبار العلماء في الحديث والتفسير والفقه وغيرها من العلوم. ولم تكن هذه المقدمات تقريظات عابرة, بل اشتملت على تحقيقات علمية ونقدية, ومناقشات منهجية, واستنباطات دقيقة. ومن أشهرها: مقدمة فيض الباري, ومقدمة مقالات الكوثري, ومقدمة

* أستاذ مساعد, قسم اللغة العربية وآدابها, جامعة مولانا مظهر الحق العربية والفارسية, بتنه, بيهار, الهند.

أوجز المسالك, وعوارف المنن مقدمة معارف السنن, ومقدمة لامع الدراري, ومقدمة مشكلات القرآن المعروفة باسم يتيمة البيان في شيء من القرآن.

ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بأهم هذه المقدمات, وبيان قيمتها العلمية, والكشف عن أبرز خصائص منهج الشيخ البنوري فيها.

الكلمات المفتاحية :العلوم الإسلامية في الهند, محمد يوسف البنوري, المقدمات العلمية, الحديث النبوي, الدراسات العربية.

المقدمة

أنجبت شبه القارة الهندية, عبر العصور, عددًا كبيرًا من العلماء والباحثين الذين اعترف لهم أهل العلم بجلالة القدر ورفعة المكانة, وأقبل الدارسون على كتبهم ومؤلفاتهم للاستفادة منها والاستدلال بها, لما اشتملت عليه من أفكار جديدة واستنباطات علمية وتحقيقات دقيقة.

وقد بذل علماء الهند جهودًا مشكورة في خدمة العلوم الإسلامية, ولا سيما التفسير والحديث والفقه وأصوله وعلم الكلام, كما أسهموا في نشر الدعوة الإسلامية وتعاليم الكتاب والسنة في مختلف مناطق شبه القارة. وقد خلّف هؤلاء آثارًا علمية بارزة وبصمات خالدة في مجال الدراسات العربية والإسلامية, ولا تزال مؤلفاتهم تزيّن المكتبات في أنحاء العالم الإسلامي.

ومن أبرز هؤلاء العلماء العلّامة المحدّث والكاتب البارع محمد يوسف البنوري, الذي قدّم خدمات جليلة في نشر العلوم الإسلامية في شبه القارة الهندية, وأسهم إسهامًا ملحوظًا في تطوير الدراسات الحديثية والعربية.

حياته وأعماله

وُلد الشيخ محمد يوسف البنوري -رحمه الله- سنة ١٩٠٨م في المنطقة التي أصبحت لاحقًا ضمن دولة باكستان. وتلقّى القرآن الكريم ومبادئ العلوم على يد والده وخاله في بشاور, ثم قرأ الكتب المتوسطة في الفقه وأصوله والمنطق والمعاني والأدب وغيرها من العلوم على عدد من علماء بشاور وكابل.

ثم التحق بدار العلوم بديوبند, التي عُرفت بمكانتها العلمية الكبيرة, للاستزادة من العلوم والفنون, فأكمل فيها دراساته العليا في التفسير والحديث والفقه وأصولهما, وتتلمذ على عدد من كبار مشايخها وعلمائها. ثم انتقل بعد ذلك إلى باكستان, وأسهم في نشر العلوم الإسلامية فيها, وأسس مؤسسة علمية عُرفت باسم المدرسة العربية الإسلامية في نيو تاون, وهي المنطقة التي عُرفت فيما بعد باسم علامة محمد يوسف بنوري تاون في كراتشي, تقديرًا لجهوده العظيمة في خدمة العلم والدين.[1]

وبفضل جهوده تحوّل هذا المعهد, خلال مدة قصيرة, إلى مركز علمي كبير ومرجع للطلبة والباحثين, يقصده طلاب العلم من جهات متعددة لما عُرف به من جودة التعليم وحسن التنظيم والعناية بالتربية العلمية. وقد أمضى الشيخ حياته في التدريس والتأليف والدعوة والكتابة وخدمة الإسلام والمسلمين.[2]

وألف عددًا من الكتب المهمة في علوم متعددة, وكتب شروحًا وتحقيقات علمية, غير أن من أبرز مظاهر إبداعه العلمي تلك المقدمات المطوّلة التي وضعها لكتب كبار العلماء في مجالات الحديث والتفسير والفقه وغيرها.

ولا ينبغي النظر إلى هذه المقدمات بوصفها مقدمات تقريظية معتادة, هدفها الإشادة بالمؤلف أو بالكتاب فحسب؛ فقد حوّلها الشيخ البنوري إلى دراسات علمية

تتناول موضوع الكتاب ومنهجه, وتناقش قضايا الفن الذي ينتمي إليه, وتبرز أوجه القوة والتميز فيه. ولهذا حظيت هذه المقدمات بقبول واسع في الأوساط العلمية بشبه القارة الهندية.

ومن المناسب هنا الوقوف عند أشهر هذه المقدمات, ولا سيما أن أكثرها يتعلق بعلم الحديث وعلومه.

يتيمة البيان في شيء من القرآن

وهي مقدمة لكتاب مشكلات القرآن, وهو كتاب يضم مباحث تتعلق بتفسير تسع عشرة آية من ثمانٍ وأربعين سورة, أصلها محاضرات علمية ألقاها العلّامة محمد أنور شاه الكشميري أثناء تدريسه, وتناول فيها جملة من المسائل الدقيقة المتعلقة ببلاغة القرآن الكريم وإعجازه وما اشتمل عليه من حقائق ومعانٍ.

وقد تناول الشيخ البنوري في مقدمته عددًا من قضايا علوم القرآن, فبحث في حقيقة القرآن, ومسألة الكلام الإلهي, وأوجه الخلاف بين أهل السنة والمعتزلة, والشروط التي ينبغي توافرها في المفسر, إلى جانب مناقشة عدد من أقوال العلماء والمتصوفة في هذا المجال.[3]

ومن عباراته في وصف القرآن الكريم:

»فهو تنزيل وقرآن مجيد, يتجمجم دون نصاعته وبراعته وفصاحته وبلاغته مصاقع العالم وخطباء العرب والعجم, حتى أخرس ناطقهم, وغيض شقاشقهم, فأضحوا لطلاوته وحلاوته حيارى, وسرت فيهم حميا رحيقه, فتراهم سكارى وما هم بسكارى, وكان كما قال قائلهم:

وعينان قال الله كونا فكانتا

فعولان بالألباب ما يفعل الخمر».[4]

ويقول أيضًا:

»وهو كتاب أحكمت آياته من لدن حكيم خبير, يتكفكف دون حكمه حكماء الشرق والغرب, ويتتعتع من استنباط أحكامه وفقهه ومسائله فقهاء العراق والحجاز وخراسان وقرطبة, ويتلجلج من إحصاء ما حواه من نظام تهذيب النفوس ونواميس تربية العالم فلاسفة العصر وعقلاء الزمان».[5]

وتكشف مثل هذه النصوص عن قدرة البنوري البيانية, وعن نظرته إلى القرآن بوصفه كتاب هداية وتشريع وبلاغة وتربية في آن واحد.

كما كتب البنوري في مقدمة كتابه فص الختام في مسألة الفاتحة خلف الإمام, وهو جزء مستقل من مباحث كتابه معارف السنن, كلامًا يدل على وعيه بالواقع الفكري الذي كانت تعيشه الأمة, إذ قال:

»وبعد, فقد أصبحت مسألة الفاتحة خلف الإمام مسألة علمية فقهية حديثية خالصة, بيد أنها أصبحت معركة للمحدثين والفقهاء من أقدم العصور إلى اليوم, ولم تكن الظروف داعية لبذل الجهد في أمثال هذه الخلافات العلمية؛ فقد بلغ السيل الزبى, والمسائل الإسلامية الأساسية صارت ملعبًا للعقول الطائشة, وملهًى للأفكار الزائغة, وهدفًا في حلقات الإلحاد, وأصبحت الملة الحنيفية المحمدية كقطيع غنم لا راعي لها, يحمل عليها كل ملحد أثيم, ويفترسها كل ضال زنيم, وساهم ملاحدة الشرق والغرب, وتكاتفت قواهم في غرز شبكات وشركات

للناشئة الحديثة من أهل الإسلام الذين أصبحت صلتهم بالدين في غاية الوهن».[6]
[7]

وهذا النص يكشف أن اهتمام البنوري بالقضايا الجزئية في الفقه والحديث كان مرتبطًا برؤية أشمل لحماية الفكر الإسلامي وتعزيز الصلة بالمصادر الشرعية.

مقدمته على «لامع الدراري على جامع البخاري«

يُعدّ لامع الدراري على جامع البخاري من الكتب المهمة في شروح صحيح البخاري، وهو في أصله مجموعة من إفادات الشيخ المحدّث الفقيه رشيد أحمد الكنكوهي -رحمه الله- التي دوّنها تلميذه الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، وأضاف إليها ما فتح الله عليه أثناء تدريسه الحديث النبوي من فوائد ونكات وتحقيقات.

وقد كتب الشيخ البنوري مقدمة علمية مفصلة لهذا الكتاب، تناول فيها ما يتصل بالإمام البخاري، وخصائصه العلمية، ومنهجه في تأليف صحيحه، وشروطه في الرواية والحديث. وتتميز هذه المقدمة بقدرتها على فتح أفق الطالب وتعريفه بمنهج التحقيق العلمي في كتب الحديث.[8]

ومن كلام البنوري في بيان قيمة التحقيق العلمي:

»غير خافٍ على من عُني بالتحقيق والبحث أن جمع النقول المتكاثرة من المظان البعيدة الوافرة، ونقل كلمات الجهابذة من أعلام الفن، له منزلة خاصة لا يستهان بها، وأنها أول مرحلة من التحقيق للباحث المحقق الخبير، وربما يُعرف بمثلها مزية المؤلف، ويُقدَّر جهده تقديرًا.«

ثم يبيّن أن التحقيق الحقيقي لا يقف عند جمع الأقوال, وإنما يتجاوز ذلك إلى الإضافة العلمية, فيقول:

»بيد أن محط النظر عند أرباب التحقيق البارعين إبداء نكتة لم يذكرها هؤلاء الكبار, وحل مشكل لا يقوم بحله إلا مثل من قتل العلم بحثًا, ونخل وغربل أقوال المحققين, ثم أعطى المقام حقه من البحث والنظر بنور ثاقب من قبله؛ فلا ريب أن العبقرية النادرة تظهر في حل المشكلات وإبداء نكات قصيرة عنها أنظار أهل البحث والتدقيق, دون تكثير الأجزاء وتغزير المواد العلمية«.[9]

وهذه العبارة تلخص منهج البنوري في النظر إلى التأليف العلمي؛ فليست العبرة عنده بكثرة النقول وحدها, بل بالقيمة المضافة التي يقدمها الباحث.

ثم يبرز مكانة الشيخ الكنكوهي فيقول:

"فهناك أمران: أمر أنتجته ثواقب الأفكار ولوامع العقول, وأمر أبدته لوامع القلوب وأنوار التجليات الإلهية؛ فالأحق بالتقدير الأمر الثاني وإن كان لا يستهان بالأول, والجمع بين الأمرين كبريت أحمر".

ويشير إلى جهود الشيخ محمد زكريا في توسيع الإفادات وإكمالها, مؤكدًا أن تعليقاته أضافت إلى الأصل مادة علمية غزيرة, وجمعت آراء الشارحين وأبحاث المحققين, بأسلوب واضح بعيد عن الحشو والتعقيد.

ويختم وصفه بقوله:

"وبلغت هذه التعليقات إلى أربعة أخماس الأصل, وهذه الأخماس كلها, لا الخمس فقط, أصبحت غنية بادرة لفقراء العلم ومساكين البحث, تنادي كل عالم

وفاضل بأن يملأ منها وطابه وجرابه, من غير أن يكون هناك منع أو قهر, أو زجر أو نهر, فجزاه الله خير ما يجزي عباده المحسنين".[10]

مقدمته على «فيض الباري على صحيح البخاري»

يُعدّ فيض الباري على صحيح البخاري من أشهر الكتب التي نقلت إفادات المحدّث الكبير محمد أنور شاه الكشميري في دروس صحيح البخاري. وقد جمع هذه الإفادات ورتبها وعلق عليها تلميذه الشيخ محمد بدر عالم الميرتهي, وتلقاها العلماء بالقبول.

وكتب الشيخ البنوري مقدمة مطوّلة لهذا الكتاب, أصبحت مرجعًا مهمًا في التعريف بشخصية الشيخ الكشميري ومنهجه في دراسة صحيح البخاري وتدريسه.[11]

ويقول البنوري بعد حديثه عن عناية الأمة بصحيح البخاري وشروحه:

"بيد أن الله قد خص كل عظيم من عظماء الأمة بخصائص في شرحه لا توجد في غيره. فهذا الإمام البحاثة الغواص, والنظار المحنك, المحدّث الجليل, إمام العصر الشيخ محمد أنور الكشميري, الذي شاممت نفحة من ترجمته, قد اعتنى بصحيح البخاري درسًا وإملاءً وخوضًا وإمعانًا ما لم يعتن بما عداه."

ويشير إلى كثرة مطالعات الشيخ الكشميري لصحيح البخاري وشروحه, وإلى ما بذله من جهد في التدريس والتحقيق, ثم يقول:

"فكان من دأبه في التدريس أن يأتي بتحقيقات رصينة وأبحاث متينة, وكان أكبر عنايته بإفصاح ما لم يذكره الشارحون؛ فإن كان دين شرحه قضاه الحافظ ابن حجر, فقد وفّى دين تدريسه إمام العصر".

ثم يتحدث عن جهود الشيخ محمد بدر عالم في جمع إفادات أستاذه, فيقول:

"فرتب ما ضبطه, وجمع ما سمعه, وحاول أن يحرر ويصور, فوفق في كثير من المواضع إلى ذلك, ويسر الله له أن يحيط بتلك العلوم العالية التي كانت تصدر من لسان شيخه إمام العصر الشيخ محمد أنور شاه رحمه الله, مثل البحر يموج على موج في دراسة صحيح البخاري, فسعى لها سعيًا بالغًا, وضبطها ضبطًا تامًا, وجمعها جمعًا حسنًا, وأتى بها في عبارات رائعة لطيفة كأنها درر نفيسة وجواهر ثمينة".[12]

ويضيف البنوري أن جمع الأمالي لم يكن عملًا آليًا, بل صاحبه تحقيق ومراجعة وإضافة, فقال:

»إنه لم يكتفِ بمجرد جمع الأمالي وترتيبها, بل أضاف إليها في أكثر المواضع فوائد عظيمة ومباحث مهمة, فلم يبق هذا المجموع مجموع أمالٍ فقط, بل صار شرحًا مستقلاً مشتملًا على المباحث المهمة من المسائل الكلامية والفقهية.«

ثم يختم بالدعاء بأن ينفع الله بهذا الشرح العلماء والطلاب والباحثين في آثار السنن.[13]

ومن خلال هذه المقدمة يتضح أن البنوري لم يكن مجرد ناقل لسيرة شيخه, بل كان محللًا لمنهجه, ومبينًا لطبيعة التلقي العلمي وآليات تدوين الدرس الحديثي.

مقدمته على «أوجز المسالك إلى موطأ مالك«

يُعدّ أوجز المسالك إلى موطأ مالك من الشروح الموسعة للموطأ, وقد طبع أولًا في الهند في ستة مجلدات ضخمة. وعلى الرغم من عنوانه الذي يوحي بالإيجاز, فإنه من أوسع الشروح وأكثرها استيعابًا للمسائل الحديثية والفقهية واللغوية.

وقد كتب الشيخ محمد يوسف البنوري مقدمة لهذا الكتاب, أبرز فيها مكانته العلمية, وحدد أهم خصائصه في عشرة أمور, هي:

الأول :أنه شرح ممزوج بمتن الحديث ولفظ السند, مما ييسر على القارئ متابعة الشرح وفهم جوانبه المختلفة.

الثاني :أنه ينبه على الألفاظ المختلفة للحديث الواردة في الكتب الستة, حتى يتمكن الباحث من المقارنة بينها وترجيح بعضها على بعض.

الثالث :أنه يعتني بشرح أسماء الرجال بإيجاز, مع بيان أحكام الجرح والتعديل؛ لتحديد درجة الحديث.

الرابع :أنه يستوعب مذاهب الأئمة الأربعة وغيرهم في المسائل الخلافية, مع الاعتماد على المصادر الموثوقة في كل مذهب, ولا سيما مذهب الإمام مالك.

الخامس :أنه يذكر أدلة المذاهب, تارة باستقصاء وتارة بإيجاز, بحسب ما يقتضيه المقام.

السادس :أنه يعتمد في شرح الحديث على كبار شراح الموطأ, مثل القاضي أبي الوليد الباجي والقاضي عياض وغيرهما, مع الإفادة من جهود المتأخرين.

السابع :أنه من أوفى شروح الموطأ من الناحية الحديثية والفقهية واللغوية, مع التزام الاعتدال بين الإيجاز والإطناب.

الثامن :أنه يورد, بعد استيفاء أقوال الشارحين, ما تلقاه المؤلف عن علماء عصره, مثل الشيخ خليل أحمد السهارنفوري صاحب بذل المجهود في شرح سنن أبي داود, والشيخ رشيد أحمد الكنكوهي, والشيخ محمد يحيى الكاندهلوي, إضافة إلى

الاستفادة من علماء الهند السابقين, كالشاه ولي الله الدهلوي والشيخ عبد الحي اللكنوي وغيرهما.

التاسع :أنه اعتنى بالنقول النفيسة من كتب القدماء والمتأخرين, ومن مصادر لم تكن مطبوعة في البلاد العربية وقت تأليفه.

العاشر :أن أسلوب الكتاب متناسق من أوله إلى آخره, واضح غير معقد, يجمع بين الفصاحة والسهولة والاعتدال بين الإيجاز والإطناب.[14]

وتبرز هذه المقدمة قدرة البنوري على تحليل الكتب وفق عناصر منهجية دقيقة, وليس الاكتفاء بالإشادة العامة بها.

مقدمته على "مقالات الكوثري"

مقالات الكوثري مجموعة علمية تضم خمسًا وخمسين مقالة متفاوتة الطول, كتبها الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري -رحمه الله- في موضوعات متعددة, منها التفسير والقراءات والفقه وأصوله وعلم الكلام.

وقد وضع الشيخ محمد يوسف البنوري لهذه المجموعة مقدمة مفصلة, أبرز فيها أهم خصائص المقالات وقيمتها العلمية, وناقش عددًا من الموضوعات التي تناولها الكوثري.

ومن كلامه:

"ومقالاته في نظر المرء إلى الشرع لله, ومقالاته في تحقيق المصلحة في الحكم, فيها أبحاث أصولية وكلامية بديعة, وتنقيح جيد في الفرق بين المصالح المعتبرة والمصالح المرسلة, وبيان معاني الدليل والأمارة والعلة والسبب والشرط.

ثم يشير إلى عدد من مقالات الكوثري المتعلقة بالعقيدة والفقه, ويثني على قوة استدلاله, ومن ذلك استناده إلى قوله تعالى :﴿أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا﴾,[15] وإلى عدد من الأحاديث النبوية في تقرير بعض المسائل.

ويضيف:

"ومقالاته في الرد على من أنكر نزول عيسى عليه السلام, وفي الرد على نقض الدارمي, وفي خطورة القول بالجهة, والرد على الحشوية المجسمة, مقالات كلها تنبئ عن حمية دينية على حراسة معتقد أهل الحق من صولات أهل الزيغ".

كما يشير إلى اهتمام الكوثري بإصلاح التعليم في الأزهر, وتربية الناشئة, ويرى أن هذه المقالات لا تقتصر على المسائل النظرية, بل ترتبط بقضايا الإصلاح الديني والفكري.[16]

وهكذا تكشف مقدمة البنوري عن قراءة تحليلية لمقالات الكوثري, وعن اهتمامه بمناهج الاستدلال ومناقشة المسائل العقدية والأصولية.

"عوارف المنن» مقدمة «معارف السنن"

عوارف المنن مقدمة مطولة كتبها الشيخ محمد يوسف البنوري لكتابه معارف السنن شرح جامع الترمذي, وتُعد من أبرز مقدماته؛ لما اشتملت عليه من مباحث حديثية وأصولية وفقهية ولغوية.

وقد بيّن البنوري فيها منهجه في شرح سنن الترمذي, ومقدار إفادته من أبحاث شيخه محمد أنور شاه الكشميري, كما تناول مباحث الجرح والتعديل, وقضايا اللغة, وأفاض في ترجمة الإمام الترمذي, حتى أصبحت هذه المقدمة مصدرًا مهمًا في التعريف به.[17]

كما تحدث فيها عن منزلة السنة النبوية في الشريعة, وعن أهمية الفقه في فهم الحديث, وعن الصلة بين الرواية والدراية, وهي قضايا أساسية لكل باحث في الحديث وعلومه.[18]

وتظهر هذه المقدمة أن البنوري لم يكن ينظر إلى شرح الحديث على أنه مجرد بيان لغوي للنصوص, وإنما كان يربطه بالفقه والأصول والرجال واللغة والسياق العلمي العام.

الخصائص العامة لمقدمات البنوري

من خلال النماذج السابقة يمكن ملاحظة عدد من الخصائص التي تميز مقدمات الشيخ محمد يوسف البنوري.

فأولًا, لم تكن هذه المقدمات مجرد كلمات تقريظية, بل تحولت إلى بحوث علمية مستقلة, يمكن الإفادة منها حتى بمعزل عن الكتب التي كُتبت لها.

وثانيًا, كان البنوري يحرص على التعريف بالمؤلف والكتاب والمنهج, فلا يكتفي بعرض المضمون, بل يبين الظروف العلمية التي نشأ فيها الكتاب, وطريقة جمعه, ومصادره, وقيمته بين المؤلفات الأخرى.

وثالثًا, تجمع مقدماته بين علوم الحديث والفقه والأصول واللغة والتفسير, وهو ما يدل على موسوعية تكوينه العلمي.

ورابعًا, تظهر فيها عناية واضحة بـالتحقيق والنقد؛ فهو لا يرى أن قيمة البحث العلمي في كثرة النقول وحدها, وإنما في قدرة الباحث على حل المشكلات, وتمييز الأقوال, وإضافة الرأي المحقق.

وخامسًا, تكشف هذه المقدمات عن صلة قوية بالتراث العلمي الهندي, فقد أبرز فيها جهود علماء شبه القارة, مثل محمد أنور شاه الكشميري, ورشيد أحمد الكنكوهي, ومحمد زكريا الكاندهلوي, والشاه ولي الله الدهلوي, وعبد الحي اللكنوي وغيرهم.

وسادسًا, يمتاز أسلوب البنوري بالعناية باللغة العربية والعبارة الأدبية, وتظهر في كتاباته نزعة بيانية واضحة, ولا سيما حين يتحدث عن القرآن الكريم أو كبار العلماء.

الخاتمة

يتبين من خلال هذه الدراسة أن الشيخ محمد يوسف البنوري كان من أبرز علماء الحديث والدراسات الإسلامية في شبه القارة الهندية في القرن الرابع عشر الهجري, وأن مقدماته العلمية تمثل جانبًا مهمًا من تراثه الفكري والتأليفي.

فقد تجاوز البنوري في هذه المقدمات الوظيفة التقليدية للمقدمة, وجعل منها مجالًا للتحقيق والنقد والتحليل, والتعريف بالمؤلفين والكتب, وبيان مناهج التصنيف والشرح. كما تكشف مقدماته عن سعة ثقافته, وعمق صلته بعلوم الحديث والفقه والتفسير والأصول واللغة.

وتبرز في هذه الكتابات أيضًا عنايته بتراث علماء الهند, وحرصه على بيان مكانتهم العلمية, وفي مقدمتهم شيخه محمد أنور شاه الكشميري. وقد جمع البنوري بين الوفاء لأساتذته والقدرة على تحليل مناهجهم وتقويم جهودهم.

ومن ثم, فإن مقدماته العلمية جديرة بأن تكون موضوعًا لدراسات مستقلة أوسع, لما تشتمل عليه من مادة علمية ومنهجية ثرية, ولما تمثله من شاهد

مهم على إسهام علماء شبه القارة الهندية في خدمة الدراسات العربية والإسلامية.

الهوامش:

1. مجلة *البينات*، العدد الخاص، يناير-فبراير ١٩٧٨م، جامعة العلوم الإسلامية، علامة محمد يوسف بنوري تاون، كراتشي، ص ٣٠.
2. المرجع السابق، ص ٥٥.
3. مجلة *البينات*، العدد الخاص، ١٩٧٨م، ص ١٨٨.
4. محمد يوسف البنوري، *يتيمة البيان في شيء من القرآن: مقدمة مشكلات القرآن*، ص ٢٩.
5. المرجع السابق، ص ٢٩.
6. محمد يوسف البنوري، *القصائد البنورية*، ص ٣٧، ط ١٩٨٤م.
7. مجلة *البينات*، ص ١٨٩.
8. *لامع الدراري على جامع البخاري*، مقدمة الكتاب بقلم المحدّث البنوري.
9. *لامع الدراري على جامع البخاري*، مقدمة الكتاب بقلم المحدّث البنوري، ص ح.
10. *لامع الدراري على جامع البخاري*، المقدمة، ص د-ط.
11. *فيض الباري على صحيح البخاري*، عصارة مقدمة الكتاب بقلم المحدّث البنوري.
12. مقدمة *فيض الباري على صحيح البخاري* بقلم المحدّث البنوري، ص ١٢٢.
13. مقدمة *فيض الباري* للمحدّث البنوري، ص ٢٦.
14. محمد زكريا الكاندهلوي، *أوجز المسالك إلى موطأ مالك*، مقدمة الكتاب بقلم

المحدّث البنوري، ص ٢٣-٢٤، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٣م.

15. سورة ص، الآية ٥.

16. مقدمة *مقالات الكوثري* بقلم المحدّث البنوري، ص ٩.

17. *معارف السنن*، عصارة مقدمته بقلم المحدّث البنوري.

18. محمد حبيب الله مختار، *القصائد البنورية*، ص ٣٧.

قائمة المراجع

- مجلة البينات، العدد الخاص، يناير-فبراير ١٩٧٨م، جامعة العلوم الإسلامية، علامة محمد يوسف بنوري تاون، كراتشي.
- البنوري، محمد يوسف .يتيمة البيان في شيء من القرآن: مقدمة مشكلات القرآن .كراتشي: مجلس الدعوة والتحقيق الإسلامي، علامة محمد يوسف بنوري تاون، ٢٠١٦م.
- الكشميري، محمد أنور شاه .مشكلات القرآن .ديوبند: دار المعارف.
- مختار، محمد حبيب الله .القصائد البنورية .كراتشي: المكتبة البنورية، علامة محمد يوسف بنوري تاون، ١٩٨٤م.
- الكنكوهي، رشيد أحمد .لامع الدراري على جامع البخاري، مقدمته بقلم المحدّث البنوري. المملكة العربية السعودية: المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، ١٩٧٥م.
- الكشميري، محمد أنور شاه .فيض الباري على صحيح البخاري، مقدمته بقلم المحدّث البنوري. دابيل، غوجرات: المجلس العلمي، ١٣٧٥هـ.

- الكاندهلوي, محمد زكريا .أوجز المسالك إلى موطأ مالك, مقدمة الكتاب بقلم المحدّث البنوري. دمشق: دار القلم, ٢٠٠٣م.
- الكوثري, محمد زاهد .مقالات الكوثري .القاهرة: مطبعة الأنوار, ١٣٧٢هـ.
- البنوري, محمد يوسف .فص الختام في مسألة الفاتحة خلف الإمام . كراتشي: المكتبة البنورية, علامة محمد يوسف بنوري تاون, ١٩٦٦م.
- رضوي, محبوب .تاريخ دار العلوم ديوبند .أترابراديش: مكتبة دار العلوم ديوبند, ١٩٩٣م.
- البرني, عبد الرحمن .علماء ديوبند وخدماتهم في علم الحديث .ديوبند: أكاديمية شيخ الهند, دار العلوم, ١٩٩٨م.
- البنوري, محمد يوسف .عوارف المنن: مقدمة معارف السنن .كراتشي: المكتبة البنورية, علامة محمد يوسف بنوري تاون, ٢٠١٦م.

هذه هي النسخة المنقحة الأولى كاملة .راعيتُ فيها نص الباحث الأصلي ومراجعه وهوامشه كما تظهر في الملف, بما في ذلك ترك بيانات مرجع *مشكلات القرآن* من دون تاريخ لأنها ناقصة في الأصل, بدل اختلاق تاريخ للنشر.

وسأنتقل في الرسالة التالية مباشرة إلى البحث الثاني من دون انتظار أو وعود معلقة.

..... ***** .....